يعني ان كل واحد منهما ملازمة للاخرى في الوجود ٣

وهو المضاف المشهوري ومن خواصها التكافؤ في لزوم الوجود بالفعل او بالقوة اي اذا كانت احدى الاضافتين موجودة في الذهن او في الخارج بالفعل او بالقوة فلا بد ان تكون الاخرى كذلك واذا اعدمت احديهما اعدمت الاخرى واورد العلة والمعلول فانهما مضافان مع تقدم العلة في الوجود على المعلول واجيب عنه بان المتقدم المضاف بالمعنى الثاني من المعاني الثلثة وهو غير ما نحن فيه ووجوب الانعكاس اي الحكم باضافة كل واحد من المضافين الى صاحبه من حيث هو مضاف اليه كما يقال اب الابن وابن الاب وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه فانه لو اضيف احدهما الى الآخر لا من حيث هو مضاف اليه لم ينعكس كما اذا اضيف الاب الى الابن من حيث هو انسان وقيل الاب اب انسان لا يلزم الانعكاس ولا يقال الانسان انسان الاب وهذا الانعكاس غير الانعكاس المذكور في المنطق وانها اذا كانت مطلقة اي غير معينة او محصلة اي متعينة في طرف كانت في الطرف الآخر كذلك كالجزء والكل مثلا فان الجزء اذا كان مطلقا كان الكل ايضا كذلك وبالعكس وكذا اذا كان معينا كان الكل ايضا معينا اما الوصل ~~موضوع~~ موضوع احديهما لم يلزم ان يحصل موضوع الاخرى فيحصل الدامس حين يصير هذا الدامس لا يوجب تعين من له الدامس والعلم بشخص هو موضوع الابوة لا يستلزم العلم بولد له هو موضوع للبنوة ثم منها ما يتوافق في الطرفين كالتماثل والتساوي اذ التماثل الحاصل في هذا المتماثل كالتماثل الحاصل في المتماثل الآخر وكذا التساوي او يختلف اختلافا محدودا كالكون نصفا وضعفا فانه اذا كان شيء ضعفا لشيء كان الآخر نصفه فالحاصل في احد الطرفين النصفية وفي الاخرى الضعفية وبينهما مختلفان لكن هذا الاختلاف محدود معين او غير محدود ككونه زايدا او ناقصا

فان الزيادة

لان الحاصل في احد الطرفين هو الزائد
وفي الطرف الآخر هو الناقص من لا ... معين
الاختلاف ليس له حد معين على الذي ليس منضبطا
اذ الزيادة على الشيء ليس لها حد وكذا النقصان عنه ٣

فان الزيادة والنقصان ليسا منضبطين محدودين والاتصاف بها قد يحتاج الى صفة حقيقية في الجانبين كالعاشق والمعشوق فان اتصاف العاشق لما فيه من هيئة ادراكية هي تصور صورة المحبوب على الوجه الاكمل وهي مبدا الصيرورة عاشقا واتصاف المعشوق به لما فيه من هيئة مدركة بها صار معشوقا للعاشق او في احدهما كالعالم والمعلوم فان اتصاف العالم لما فيه من صفة حقيقية بها صار عالما ولا كذلك المعلوم والا يلزم ان تكون فيه صفة حقيقية لانه قد يكون معلوما وقد لا يحتاج كاليمين والشمال فانه ليس فيهما صفة حقيقية اتصفا لاجلها باليمين والشمال اذ هما من الجهات التي تتغير بتغير الاوضاع فيصير اليمين شمالا وبالعكس ومن تعرض ساير المقولات فالجوهر كالاب والكم كالعظيم والكيف كالاحر والاين كالاعلى والمتى كالاقدم والوضع كالاشد انتصابا والمضاف كالاقرب والملك كالاكسى والفعل كالاقطع والانفعال كالاشد تقطعا وتعرض المراتب ايضا كالاولى في الاضافات في تخصيصها وتنوعيتها وجنسيتها وتضادها تابعة لمعروضاتها فان كان معروضها امرا متشخصا كانت الاضافة ايضا متشخصة كابوة زيد وبنوة عمرو وان كان نوعا كانت هي ايضا كذلك ككلية الانسان وان كان جنسا كانت هي ايضا كذلك ككلية الحيوان ولذا كان بين معروضي الاضافتين تضاد كان بين الاضافتين ايضا تضاد كالاحرية والابردية العارضتين للحار والبارد فرع لما كان التقدم نوعا من الاضافة وكان تحققه مبنيا على تحققها جعل البحث عنه متفرعا عليها التقدم على الشيء قد يكون بالزمان وهو ان يكون المتقدم قبل المتاخر قبلية لا تجامع القبل فيها البعد كتقدم الاب على الابن وبالذات والطبع وهو ان يمتنع وجود المتاخر بدون المتقدم دون العكس كتقدم الجزء على الكل وبالعلية وهو ان يكون المتقدم موجبا

Copyright © King Saud University